

92 - وصايا لطلاب العلم - سلسلة المحاضرات العامة للشيخ سعد

بن شايم الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

بالنسبة للوصايا التي مهد لها الشيخ بهذا الكلام الماتع المفيد آآ مما ينبغي لطلاب العلم اذا كان يرغب بالعلم ويريد ان يكون من اهل

علم ان يتقي الله في العلم. لان هذا العلم دين. كما قال السلف - [00:00:00](#)

محمد ابن سيرين وتبعوه العلماء ان هذا العلم دين. فانظروا عمن تأخذون دينكم. واذا كان العلماء يقولون انه اوجب الواجبات في الفرائض فرضه افرض الفرائض واختلفوا في نفله والاكثر على انه افضل النوافل. لان لان الواجبات لا تتحصل الا بالعلم. فالعلم بلا اله الا

- [00:00:30](#)

الله لا يتحصل الا تحقيق لا اله الا الله لا يتحصل الا بالعلم. لذلك قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله استغفر لذنبك وللمؤمنين

والمؤمنات. فبدأ بعلم الامر بها. هذه فريضة لا اله الا الله والعلم بها فريضة - [00:01:00](#)

يقدم على الفرائض الاخرى. لانه لا يحصل تحقيقها الا بالعلم. ففرضه وفرض الفرائض. واذا هو فرض. ودين ونفله كما ذكر الشيخ الكلام

بين العلماء الخلاف بين العلماء والاكثر على انه العلم. اكثر على ان نفل العلم مقدم على نفل غيره حتى على - [00:01:20](#)

الصلاة. واما اصحابنا الحنابلة فيقولون الجهاد ثم نفل العلم ثم نفل الصلاة. نفل الجهاد ثم نفل العلم ثم نفل الصلاة. ولذلك اذا ذكروا

في باب التطوع يقولون ها وهي بعد الجهاد ونفل العلم فضيلتها - [00:01:50](#)

هذا في النفل فاذا كان دينا فيجب ان يتقي الله فيه يتقي الله فيه ويأخذه على وجهه وعلى طريقته كيف كانت طريقة التلقي؟ الا

نقول في في العبادات انه المتابعة والاخلاص من شروطها اذا العلم لابد فيه من الاخلاص والمتابعة والكلام في الاخلاص - [00:02:20](#)

لا يخفى عليكم. ويعاهد نفسه فوصيتي لنفسي اولا ولاخواني طلاب العلم عموما ومن يحضر بين يدينا خصوصا الاخلاص. لانه لا

يخفى عليكم ما جاء في الوعيد شديد على المرائي او الذي يبتغي بعلمه غير وجه الله عز وجل. وانه اول من تسعر بهم - [00:02:50](#)

والنار ثلاثة وذكر منهم العالم او القارئ الذي يقرأ القرآن ليقال قارئ ورآه ولذلك قال الامام احمد لا اعلم خيرا من العلم لمن حسنت

نيته. او صلحت نيته قالوا كيف صلاحها؟ قال ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن الناس. ينوي رفع الجهل عن نفسه - [00:03:20](#)

وعن الناس. فاذا كان يرغب في العلم ليحصل لنفسه العلم ويرفع الجهل هذا لله. اما اذا ليقال فلان والله ما شاء الله موسوعة.

ما سئل شيء الا ويعرفه هذا ليس لله - [00:03:50](#)

لا يقصد رفع الجهل عن نفسه. يقصد ان يرفع عار الجهل. لاجل ان لا يقول جاهل عن الناس حاجة الناس. يطلب العلم لاجل ان اذا

احتاج الناس اليه واذا العلم موجود محرر محقق. وكذلك من النية فيه ان ينوي حفظ - [00:04:10](#)

والشريعة لا تضع سواء يؤلف او يحقق او يحفظ يعني الذي يحفظ مثلا بلوغ المرام من طلاب العلم. غالب طلاب العلم يحفظون بلغ

المرام لانه سلم لطلب العلم. لاجل المسائل التي يحفظها تحتاج الى - [00:04:40](#)

اوزاد المستقنع او كذا لا قد يترقى الانسان الى مرحلة عالية ويعود ويحفظ بلوغ المرض لانه سبق ما حفظه او نسي او وهو ليس

محتاجا الى حفظه. لان كيف يحفظ العلم؟ وعن الظياع مثل هذي. ذكر احد العلماء - [00:05:00](#)

شيخه من شيوخه انه من العلماء الكبار انه حفظ الموطأ بعد الثمانين. وابن الجو بعد الثمانين وهو ابن الجوزي تعرفونه الرجل

الموسوعي. درس علم القراءات بعد الثمانين درس علم القراءات بعد الثمانين. وما قال والله انا الفقيه الحنبلي او العالم المحدث -

بعد الثمانين ابن الجوزي مؤلفاته مؤلفات ابن الجوزي بعد الثمانين باعداد المئة او اكثر الى الجليل الذي رحل العلماء اليه وتفقهوا عليه. ثم يعود ويجلس ويدرس القراءات لان هذا علم يحتاج الى ان يحفظ. ويخشون العلماء من ظياعه. من يعني ان ينوي حفظ الشريعة - 00:05:50

من النية الصالحة ان ينوي به ان يكون من اهل العلم. عند الله يعني يوم القيامة منازل العلماء غير منازل العامة. منازل العلماء عالية جدا. لو يعلم الناس منازل العلماء يوم القيامة عند الله - 00:06:20

لما لا تسابق الناس على ذلك. ولذلك تجد العلماء يحرصون على العلم الى اخر لحظة مثل ما ذكر عن ابن خزيمة وكذلك عن ابن جرير الطبري وهو في السوق الموت. يقول اجلسوني ويكتب الحديث. يا - 00:06:40

يكتب في صحيفته ويأتي يوم القيامة وهو قد علم بهذا الحديث. هي منازل ليست سهلة اه ذكروا في ترجمة ابي محمد عبد الغني المقدسي صاحب العمدة. يقول ابنه وهو في السوق قال لي انتني - 00:07:00

نسخة كتاب كذا في الموت. تذكر مسألة ذهب يقول فذهبت اتيه كتاب من الحديث فرجعت واذا به قد مات. من يراجع المسألة في الموت؟ وهو الرجل الذي عرف عنه انه لما انقطع علم الحديث في الشام بموت ابن عساكر ما ارجعه - 00:07:20

الى الشام الاله عبدالغني رحمة الله عليه. صاحب عمدة الاحكام الامام الجليل الكبير كانوا في مجلس يقول في مجلس ابي الطاهر المدني او السلفي نسيتمنا الان فاختلفوا في حديث فقال رجل هذا الطلبة هذا في صحيح البخاري فقال عبد الغني لا ليس في صحيح البخاري فقال بلى في صحيح البخاري قالوا نكتب - 00:07:50

الشيخ فكتبوا رقعة وهم في والشيخ في منصة المجلس الحديث يحدثون فجاءته الرقعة استفتاء هذا الحديث يا شيخ هل هو في صحيح البخاري؟ فقال الشيخ اثم عبد الغني؟ قالوا نعم. قال يا عبد الغني هل هذا في صحيح البخاري - 00:08:20

ام لا؟ قال لا. قال ليس في صحيح البخاري. هذا في مرحلة الطلب. هذا هو منزلته في في العلم والحديث وعند الموت يرسل على كتاب ليراجع مسألة او يقرأ عليه. النماذج هذه كثيرة. النماذج هذه كثيرة. لما قالوا للامام احمد - 00:08:40

يا ابا عبد الله لا تزال مع الصبيان يعني طلاب العلم الحديث. كل ما جاء محدث الى بغداد انطلقوا اليه ومعهم الامام احمد وهو امام الدنيا ترسل الرقاع اليه الفتاوى من شرقها وغربها. فقال له رجل يا ابا عبد الله الى متى؟ وانت - 00:09:00

صبيان ومعك المحبرة. قال مع المحبرة الى المقبرة. فارسلت مثلاً ناس يسمعونها ولا يدرون من القائل. هو احمد لذلك صار الامام الجليل حرصه يقول درست كتاب الحيض تسع سنين من منكم يدرس كتابه - 00:09:20

تسع سنين يجيه طالب العلم يقول حيض ها ما له داعي. مثل ما قال بعض المشايخ يقول بعض طلاب العلم يبدأ بكتاب الطهارة ويوقف عند باب النجاسة مل باب المياه باب كذا يجي باب النجاسة واذا به بطل راح. ثم يذهب الى بعضهم يعني عنده حرز -

00:09:40

يذهب للشيخ الثاني. اين الهمة؟ ما ما يكمل باب الطهارة. يوقف من باب النجاسة. فالامام احمد تسع سنين في باب الحيض حتى اتقنه. فقط باب واحد تسع سنين. فما اسألك بالله بالعلوم الاخرى. يمكتون فيها الايام والليالي - 00:10:00

ويبحثون. الامام مسلم مات بسبب حديث. تذاكروا في مجلس الحديث فلما حدثوا بحديث قالوا كذا واذا به لا يذكره في المذاكرة يقول حديث فلان عندي عن طريق فلان وعن طريق فلان ها فلما رجع الى بيته - 00:10:30

قال لاهله لا يدخل علي احد. فقالوا اهدي لنا تمر. فقال قريوه فاوقد السرج ويفتح كتبه مروياته يبحث عن هذا الحديث فما شعر مع الصبح الا وقد افرغ زنبيل التمر كله فاصابته حمى - 00:11:00

بسبب التمر الظاهر والله اعلم ارتفع معه السكر او شيء ما يدرون عن السكر. فكان سبب موته. هذا الامام الذي نحن ظلال صحيحة. هذا السهر وهذا النسخ والتعب صار لا زلت الامة تستثمر - 00:11:20

الذين انقطعوا الى مثلاً الى عبادات اخرى ماتوا وماتت معهم لكن الذين انقطعوا لهذا الحديث بقيت الامة الى قيام الساعة. وهم في

ذلك. ائمة القراءات لا الى قيام الساعة لان القرآن محفوظ فلا الى قيام الساعة والناس يقرأون بقراءة حفص عن عاصم وقراءة قالون وقراءة - [00:11:40](#)

العلا وابن كثير ولا زالت ها صاروا بينك وبين الله عز وجل. تظن هذي سهلة. كل ما تقرأ اية الم يقول الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم الف لام ميم حرف لا اقول الف لام ميم ولكن الف حرف ولام حرف. كل ما تقرأ اية - [00:12:10](#)
ها عاصم معك مشارك فيها. وحفص. لانهم بينك وبينه انت الوسيلة اليك. فما بالك لمن فوقهم ومن دونهم ممن حصلت. لا اله الا الله. فاذا اين الهمة؟ يرحلوا لابد منها. اذا النية الصالحة تنوي النية الصالحة. ابن وهب تلميذ الامام مالك. لما رحل الى مصر بعد موته - [00:12:30](#)

الامام مالك فارادوا ان يولوا قاضيا بان يسر كان كانت على مذهب الحنفي المالكية. فقالوا تولى ابن ابن وهب. فتواري واختبأ واغلق بابه عليه. وسمعه اخر الليل يقول والله اني اخشى ان ابعث يوم القيامة مع القضاة ولا ابعث مع العلماء. يريد ان يبعث مع - [00:13:00](#)

العلماء ولذلك الانسان يكون يكون همته ان يكون معهم حتى على الطريق. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما. سهل الله له به طريقا الى الجنة. سلك الطريق ما قال من - [00:13:30](#)
الى النهاية وصل الى الجنة. سلوك الطريق. فاجعل همته هذه. ولا يكون همته ان يكون شيخا حصير شيخا وصير عالما لا همته ان تنفع نفسك اول الامر. لعله لا يخفى عليكم كثير - [00:13:50](#)

من الاشياء تنتشر في الرسائل الجوال بدع اصبحت ها مرت قبل ايام رسالة الذي يقول خمس مئة دينار وقال كفيلى رسول الله وقال اتاه بالمنام وانتشرت الناس وتأثروا انه كان اكثر كذا وهي من اين جاءت - [00:14:10](#)
من البدع ها عالم واحد افتى فيها غمدها اين هؤلاء طلبة العلم كثير من الناس يقول والله العلم بين حمدي بغنى شي اقرب الانترنت ولا الكتب موجودة تجد طلب العلم مجرد ما يبدأ - [00:14:30](#)

طلب العلم ها راح اشترى المغني وفتح الباري وصحيح البخاري وشرحه النووي لا ويزود بعد باكبر واكبر. لماذا انه يكون اذا احتاج مسألة بحثها على طول. طالب العلم لا يبدأ بالعلم ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم - [00:14:50](#)
انتم تدرسون هذه من التوجيهات الوصايا للعلماء يوصي الله بهم العلماء. يعني تجد بعض طلبة العلم اسمحوا لي يا اخوان تصير احيانا الوصايا ليست يعني مرتبة. ها يعني انتم رتبوها. بعض طلبة العلم يجي توه بادي قال يا شيخ وش تنصحنى بالكتبة بكون - [00:15:10](#)

مكتبة اه تنصحنى بفتح الباري واي طبعة اشترى من المغني عارف حتى الطبعات ما شاء الله هو توه بالف باء. ها وش ابدأ بالحفظ. وش ابدأ طيب انت الان درست اساسيات العلم مالك وما لفتح الباري مالك ومال المغني - [00:15:30](#)
ليس لك هي امور مرة جاء واحد توه بادي ما شاء الله وقال والله اننا نقرأ انا ومجموعة من الاخوان في التفسير ولخصت دفتر من تفسير جزء عمه الظاهري او قال بعض الاجزاء. وودي اسويها مذكرة واوزعها على اخواني قلت - [00:16:00](#)

توه بادي وين درست؟ قال والله حنا مجموعة من الاخوان نقرأ جمع مذكرة يبي ملخصها في التفسير ويبي يطبعها. من اين هذا؟ هذا ابو شبر الذي يقول ابن مسعود اياك ان تكون ابا شبر. لانه يقول الشبر الاول ثلاث اشبار العلم ثلاثة اشبار - [00:16:20](#)
الشبر الاول من دخله تكبر. والشبر الثاني من دخله تواضع والشبر الثالث من دخله علم انه لا يعلم شيئا. يعني كبار العلماء يعرفون قيمة العلم. ولذلك تجد المشايخ الكبار لا يأتي للدرس الا يحظر. الشيخ عبد العزيز بن باز اذا جاء الى الدرس وهو ابن باز. ولم يتمكن من - [00:16:50](#)

واراد القارئ ان يقرأ قال ما حظرنا البارح. ما تمكنا من التحضير. الشيخ محمد بن ابراهيم شيخ المشايخ شيخ ابن باز ابن حميد الامام المعروف لا ينالم الا وقد استعد لتحضير - [00:17:20](#)
درس زاد المستقنع الذي يدرسه الصبح. وتحضير ثلاثة اصول وثلاثة هذه الكتب كتاب التوحيد يقرأون الى الفتح المجيد ايه رأيكم؟

هل عنده جهل في مسائل الزاد؟ الذي حفظه في اوائل الطلب ودرسه على مشايخه وكرر تدريسه وحظره - 00:17:40
وكرر كل يوم يأتي لان لماذا؟ لان العلم عرفوا قدر العلم عرفوا قدر العلم. من عرف قدر العلم عرف كيف يسود اما يأتيك شاب يقول
والله مثلا تنصحنى بالكتب واذا نصحته ناصح صادق وقلت له اول نصيحة - 00:18:00

تدرس وهو الذي يقول لك الكتاب الذي يعلمك فيه تدرس الاصول كتاب التوحيد زاد المستقنع انا شيخ يفك لك هذه العبارات وهذه
المعاني واصبر معه حتى واصبر على جفائه هل نحن سنكون اعلم من موسى؟ نبي الله - 00:18:30

من اولي العزم من الرسل. كليم الله علمه الله تعليما. وقال ولتصنع على عيني. ما رأيك وقال ولما بلغ اشدّه واستوى اتيناه علما

وحكما. وكذلك نجزي المحسنين من الذي اتاه العلم والحكم؟ الله. ومع ذلك لما قال له بنو اسرائيل - 00:19:00

اتعلم لما انبهروا من علمه ما يسألونه عن شيء الا وعنده من علمه. واذا تكلم ويقال له وهو على المنبر يا موسى هل تعلم احدا اعلم

منك؟ قال لا. هو اخبر بما يعلم انه لا يعلم. احدا اعلم منه. مع انه موجود نبي اخر معه وهو - 00:19:30

من؟ من؟ النبي معه في بني اسرائيل. هارون النبي اخوه نبي يوحى اليه لكن موسى اعلم منه. فلما لم يرد العلم الى الله قال الله اليه

لم لم ترد العلم الي؟ يعني تقول الله - 00:19:50

الله اعلم. ان عبدنا الخضر بمجمع البحرين هو على علم من علم اعلم منك كذلك استأذن ربه بالرحلة في طلب العلم. الرحلة لطلب

العلم. وقال لفتاة يوشع ابن نون هذا طالب نجيب من طلاب العلم. رزقه الله النبوة بعد موسى. طالب نجيب. قال - 00:20:10

لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي عقبا. الحقب الواحد قيل ثمانون سنة موسى يقول ما دام ان الله اذن له بالرحلة حتى يبلغ

يلقى هذا العالم ويتعلم منه ولو مضى سنين - 00:20:40

فسأل هو وصاحبه. القصة التي تعرفونها. فلما جاوز قال اتنا غداءنا. لقد لقينا من سفرنا هذا نصب. تعبوا. من الصباح وهو يمشون.

حتى فجاء وقت الغداء فتعبوا قال اتن لكن الغلام الفتى كان حمل حمل معه حوتا سمكا - 00:21:00

في مكتب لان علامته قال له موسى قال ان الله قال له اذا حي هذا الحوت ردت له الحياة تلقى الخضر. موسى وهم في الطريق نام

موسى عند الصخرة انطلق دبة الروح فيه فاتخذ سبيله في البحر سررا - 00:21:30

انهم على طريق على نأب بحر. فلما استيقظوا وساروا قال موسى اتنا غداءنا. ماذا قال الغلام؟ قال ارأيت اذا وينا الى الصخرة؟ فاني

نسيت الحوت. وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره - 00:22:00

واتخذ سبيله في البحر عجا. انظر الى ادب هذا الغلام. لما رآه وموسى نائم ها ما ايقظ موسى تأدب معه. هذا من اداب الطالب مع

شيخ وذلك علي ابن ابي طالب يقول لا ترفع صوتك ولا تجر ثوبه ولا تتقدم بين يديه هذه من وصايا - 00:22:20

للتالب مع شيخه. ان بعض الناس مجرد ما مما يجر ثوبه ويوقفه والا يوقفه كذا لا يحط ايده على كتفه المهم لا يحسن الادب معه

طيب رسالة يعطيني اياها بيدي ما يحطها هنا - 00:22:40

يا اخي قولوا لنا انتهى الوقت وخلاص طيب رحلة موسى هذه ترى كلها الشيخ علي هو اللي يطور بالمقدمة والتمهيد فموسى ماذا

يقول؟ الغلام ماذا يقول يقول انه واتخذ سبيله في البحر عجا يقول امر عجيب. قال ذلك ما كنا نبغي. كانه لا - 00:23:10

يخبره بالامر. لكن انت لو رأيت اه اسمك حية ونقزت من المقتل وطاحت بالبحر ومشت وش تسوي هاك الساعة؟ صورتها وتنشرها

بساعة بلحظة وتكلم الناس وتصح هذا ساكت ينظر اليها ولا يوقظ موسى - 00:23:40

هذا الادب صبر ثم قصة من قصة موسى مع الخضر لما قال ذلك ما كنا نبغي. لكن ماذا قال للخضر هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت

رشدا؟ هل استئذان بلطف؟ ما يقال والله - 00:24:00

انا جاي اطلب العلم وكذا واريدك تدرسنى الكتاب الفلاني واريد كذا طيب لا احسن لك الكتاب الفلاني احسن الشيخ فلان

ينصح به. طيب هذا ابصر لك. يقول هل اتبعك تأذن لي بالاتباع؟ ما قال الصحبة - 00:24:20

الاتباع وموسى افضل من الخضر قطعنا. وموسى رسول والخضر نبي وموسى من اولي العزم اتبعك يصبح تابع. تصور انت شيخ ولا

وتحتك من الامم كثر بني اسرائيل ها يتبعونك ومتعجبين من علمك ومعك التلميذ الذي يخدمك بهذا - 00:24:40

الادب ويتعلم منك ثم بعد ذلك تلقى شيخ اعلم منك. وش تقول له؟ تقول له نبي نتبعك ونتعلم منك نستفيد منك لا اذا تواضعت تبي تقول نتذاكر نطرح المسائل ونتذاكر ونحفظ - [00:25:10](#)

الوقت هذا المتواضع. موسى يقول اتبعك. هل اتبع على ان ان تعلمني انت مو اعلمك نتذاكر او تعلمني مما علمت رشدا استئذان وقد يأبى قال انك لن تستطيع معي صبرا. الوضع يختلف. قال ستجدني ان شاء الله صابرا - [00:25:30](#)

الى اخر القصة التي لا تخفى عليكم. وما الذي حرم موسى من زيادة العلم هو ايش؟ ما صبر. ولذلك هذه عظة وهو على علم كما قال الخبر انك على علم من علم الله لا اعلمه انا وانت على علم من علم الله لا تعلمه انت - [00:26:00](#)

لما رأى الطير كما في صحيح البخاري ومسلم يأخذ من البحر قال يا موسى ان علمي وعلمك في علم الله كما اخذ هذا الطير او من البحر. نعم. كما قال عز وجل وفوق كل ذي علم عليم - [00:26:30](#)

العلم كثير فاراد ان يقنعه انه لا يستطيع ان يحصي العلم كله. ثم قال انك على علم اعلم مما انا فيه من علم الله وانا على علم من علم الله لا تعلمه انت. فاخذ واقتنع بهذا الدرس هذا واحلى درس. العلم له حد - [00:26:50](#)

العلم له حدود والمسائل لها حدود. وليس كل شيء يريد الانسان ان يحصيه. فيصبر بحدوده فمن الوصايا والفوائد من هذا الادب مع الشيخ. كيف تأدب يوشع ابن نون موسى وكيف تأدب موسى مع الخضر؟ وكيف تأدب الخضر مع موسى؟ قال انك على علم من علم الله لا اعلمه - [00:27:10](#)

ثم رجع موسى ولا نقصت من موسى بل زادته. حتى جعل الله لنا مثلا في طلب العلم لكن من الذي يستفيد منه؟ الشيخ ابن سعدي استنبط من الفوائد من هذه القصة في التفسير شيئا عجيبا - [00:27:40](#)

يحسب لكم الرجوع اليه. يحسن لكم الرجوع اليه. من الوصايا ايها الاخوة الصبر وعدم العجلة. عدم العجلة انظر الى القرآن يقول الله لنبيه ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحى وقل رب زدني علم. ولذلك القرآن اكتمل على النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:28:00](#)

لما اقول العلم اكتمل على النبي صلى الله عليه وسلم مما اذن الله له به في ثلاث وعشرين سنة. لهم في اول يوم بالامكان ان ينزل القرآن مرة وقال الذين كفروا لولا انزل هذا القرآن عليه جملة واحدة كذلك لم ينزلكم الا جملة واحدة لنثبت - [00:28:20](#)

فؤادك ورتلناه ترتيلا. ايضا كيف بالترتيل والتلاوة والعلم والفهم لذلك الصحابة كانوا يتلقونه شيئا فشيئا. تلقون العلم والعمل فيحرص على ان لا يعجل حتى في القرآن ويتأني وكذلك من العلم التواضع فيه. تواضع للعلم بعض الناس يأتي الى مجلس العلم ما يجي بكتاب - [00:28:40](#)

ولا يجيب اه دفتر. ولا معه قلم. واذا جلس جلس مستمع كأنه حاضر لاجل البركة والاجر. جزاه الله بركة واجر لكن هذا سمد طالب العلم طالب علم يأتي بدون كتاب طالب علم يأتي بدون قلم بدون دفتر - [00:29:10](#)

لما انكسر قلم احد اهل الحديث والشيخ يحدثهم فقال اراد ان يكتب وليس القلم انكسر فقال قلم بدينار. من يبيع قلم بدينار بس يعطينا قلم. فترامت اليه الاقلام حرص على العلم. ومن ادا بومما ينبغي لطالب العلم الادب مع اهل العلم - [00:29:30](#)

مع شيخة ومع اخيه الان بعض الناس اعوذ بالله شيخه ما يسلم منه. شيخه ما يسلم منه. نقد ملحوظات واستدراكات ها بل قد يكون ازدرأ بعض الناس يقول فلان والله كان يدرسنا آآ مدري النحو مدري درس قال يوم كبرنا درينا ان انه اثريه ما عنده - [00:30:00](#)

طيب هو متعني ويحضر لك ويدرسك ها ويوم كبرت صار طلع ما عنده شي خلاص هل هذا يعقل هذا ما يصلح واجتهد لك واقل ما هنالك ربطك بالعلم خلاك تعرف معنى قيمة العلم - [00:30:30](#)

فما ينبغي له ان يعرف حق شيخه. يقول الشافعي كنت اقرأ على مالك الموطأ لم اتى واستأذن كلهم لا يأتون الا باستئذان. اتى الى مالك اقرأ فاصفح الورقة. صفحا رفيقا - [00:30:50](#)

لان لا يسمع صوت الورق. تأدب لذلك صار الشافعي. لكن الذي جاءوا وارادوا العلم باي طريق ما صار لهم شأن. ما قيموه. ويقول اه الميموني او غيره من اصحاب الامام احمد والله اني استحي ان اسأل احمد سؤال الامام احمد - [00:31:10](#)

ما يستطيع يسأل ابن عباس يقول يقول مكثت سنة اريد ان اسأل عمر حتى تحينت لي فرصة سنة. يريد ان يسأل عمر. فسأل فقال يا ابن اخي اذا كانت لك حاجة فلا تستحي مني. وهذا ليس حياء الذي يمنع من العلم - [00:31:40](#)

هذا حياء ادب الشيخ واحترام الشيخ ويقول يقول رجل رأيت بشير ابن هشيم جالسا او قال هارون ابن يزيد بعد العصر جلس واتكأ الى سارية المسجد. فقام احمد بن حنبل على قدميه. وعلي بن المديني ويحيى بن معين - [00:32:10](#)

وابو خيثمة زهير بن حرب على اقدامهم وهو يملي عليهم الحديث لم يجلسوا ولم يأذن لهم بالجلوس. اذا ما قال اجلسوا ما يجلسوا. لو قال اجلسوا جلسوا. من منكم لو مرة ومرتين هذا ما نجلس معاه طيب يقول اجلسوا يؤدبهم حتى صار كلكم تعرفون - [00:32:40](#)

علي ابن المديني واحمد ابن حنبل صار لهم القيمة صبروا يقول صلينا على احدهم يقول صلينا على جنازة ام فلان احد المحدثين. فلما قام يركب دابة قربت له دابته. فاخذ ابن خزيمة بركاب الدابة. الركاب اللي يضع عليها رجله. تعرفون ابن خزيمة؟ الامام. كان يعرف - [00:33:10](#)

يا امام الائمة. هذا لقب ابن خزيمة. محمد ابن اسحاق ابو بكر بن خزيمة رحمة الله. يأخذ بركاب وفلان يمسك بلجام دابته. وفلان يسوي عليه ثيابه. حتى ركب لانه شيخه - [00:33:40](#)

ولما ماتت ام زيد ابن ثابت ودفنوها. فجاء وجيء بدابة زيد بن ثابت ليركبه اخذ ابن عباس بركابها. فقال يا ابن عباس قال هكذا امرنا ان نضع بعلماء يمسك له الركاب يضع رجله. فقبله زيد وقال وهكذا امرنا ان نضع - [00:34:00](#)

بال نبينا صلى الله عليه وسلم. تصور نفسك انك بمنزلة ابن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم وبالعلم ها؟ وكيف تأتي بهذا؟ كان يقول كنت اذهب الى الرجل من الانصار في القائلة - [00:34:30](#)

فامكثوا عند الباب حتى يخرج تصفو علي الرياح. لا اطرق عليه الباب. فاذا خرج الى الصلاة قال يا ابن عباس لو ارسلت الي قال هكذا امرنا ان نفعل بعلمائنا. يعني لو انت ابن عم النبي لو ارسلتي ليأتيك - [00:34:50](#)

يذهب الى العالم يجلس عند بابه حتى تصفو عليه الرياح. فيتأدبون معه الان الان الشيخ ما يسلم من من من تلاميذه ردود وفلان اخطأ في كذا وهو من تلاميذه يستفيد من الكتب ومن مؤلفاته - [00:35:10](#)

من تسجيلاته ومن دروسه. عجائب هذي اين حفظ العلم؟ يقولون الكية الهراسي احد علماء الشافعية كان نابغة عالما جليلا فلما تتبع مفردات الامام احمد واعتبر انه شذ يسميها شذوذاته. سقط. تعرفون احد اسمه الكية - [00:35:30](#)

في كتب الفقهاء يذكرون. قال وله كتاب في احكام القرآن. كان من اجلاء العلماء. فلما اراد من يتتبع عثرات يسميها شذوذات وهي من محاسن مذهب الامام احمد. سقط. فصار من مجاهيل الناس. بالنسبة للعامة والا في كتب العلماء له وزنه وقيمتة. فاذا ايضا من من من - [00:36:00](#)

الذي ينبغي ان يكون عليه طالب العلم حفظ حق شيخ حفظ اخوانه واعراضهم واذ فادة اليهم يفيدهم اما يحجب العلم عنهم ما ما يمكن. بعض الناس اذا كانت هناك مسألة او فائدة يحجبها عن عن اخوانه لانهم - [00:36:30](#)

يتميزون بها عليه. فيريد هذه العلم المسألة لها هو فقط. لا حول ولا قوة الا بالله. او الكتب تطبع كتب. لا الرجل يكون جوادا كريما في العلم. ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية يستنبط من قوله عز وجل ويمنعون الماعون انه - [00:36:50](#)

لا يجوز منع الاعارة الكتب من الذين يستفيدون منها. لانه اذا كان الماعون وهو اناء لا يجوز منعه فكيف بالعلم الذي يجب بذله اصلا. المهم يا اخوان الوقت طاق ومسائل العلم. والكلام فيها اه كثير لكن - [00:37:10](#)

خلاصة الامر تعود الى الوصية بالحرص والجد على العلم والحرص على العمل به. الحرص على العمل به واجبه عمل به واجب ونافلة العمل به نافلة والتجمل به. العلم يحتاج الى جمال تجميل له. ما يصلح طالب العلم في اشياء غير مناسبة - [00:37:30](#)

يعني طالب العلم وثم تشوفه على منظر ما غير مناسب. يلعب كورة ولا بلايستيشن ولا بالله هذا يصلح طالب علم تصور هذا مفتي ها خاصة الزمان هذا تلقط له صورة وهو شيسمى هذا لبس الكورة - [00:37:50](#)

فرقة واملاء او برمودية. المهم تصور انها ما يصلح. العلم يحتاج الى صبر. صبر حتى على النفس وما يجب ثم انتبهوا يا اخوان من

الناس من اعطاه الله الة العلم من الحفظ والفهم وسعة الوقت - [00:38:10](#)

وعدم الحاجة سيسأل عن هذا سيسأل عن هذا النعيم اين ذهب؟ ويضيعه. يضيعه. الله المستعان ومن الناس من هو ليس عنده لا من الالة الحفظ ولا من الة الفهم. وجاد ويجعل الله له الامامة - [00:38:30](#)

خلاصة الامر انصحكم يا اخواني بالاستماع لكبار العلماء. اسمعكم الاستماع لاشرطة وفتاوى كبار العلماء لما اسمع اشرطة الشيخ صالح الفوزان كمثال يعني واسمع فتاويه والله الذي لا اله الا هو انه تركب تنزل على النفس برد السكينة والطمأنينة. تصور واحد يسأل يقول

- [00:38:50](#)

يا شيخ ما حكم التصوير؟ يقول مثلاً عن باب النكاح وانه يرى المرأة وانه صورتها لاجل ينظر الى الصورة. قال التصوير لا يجوز حرام وتصوير النساء يفترض الى كذا. سبحان الله. هذا الامر الذي سهل عند الناس. والعالم الراسخ لا - [00:39:20](#)

ما دام ان عنده ما يجوز ما يجوز. فطالب العلم اذا يستمع الى هؤلاء الذين عرفت بهم الرسوخ والصبر والثبات يستفيد حتى من

فتاويهم. قد لا قد يعرف الحكم. انت تعرف الحكم. لكن انظر كيف يخرج من العالم - [00:39:40](#)

كيف الثبات الذي هو عليه؟ لكن بعض طلاب العلم اليوم له فتوى وبكرة له فتوى لماذا؟ لان الان لم يرسخ ادلة كثيرة وقد احيانا يريد

ان ينزل المسائل على تنزيلات عصرية. فيقول والله هذا مما تعون به البلوى ما يعرف معنى هذا الكلام - [00:40:00](#)

اما العالم فيعرف ان العلم علم. وانه امانة وانه هكذا ينبغي. اما ما تجرفه الاحوال والاوزاع وكذا. ولعلكم لا يخفى عليكم ما حصل

في هذه الفتنة. الذي نتعجل وقعوا فيها والذين اهل العلم ثبتوا. يكفيك ان تعرف من اهل العلم الثبات. فانصحكم باستماعها للتعلم -

[00:40:20](#)

ولمعرفة السمات والرسوخ الذي هم عليه. فانك اذا رأيت الطريق امامك مسلوكة. والعلماء هذه طريقتهم باذن الله عز وجل استقر في

نفسك هذا المسلك فنسأل الله تعالى ان يسلك بنا سبيل العلم وسبيل المؤمنين وان يرزقنا - [00:40:50](#)

العلم النافع والعمل الصالح وان يجزي اخانا فضيلة الشيخ الدكتور علي بن جريد آآ ما على ما تفضل واشكركم جميعا كبيركم وعلى

تواضعكم وصبركم معنا فجزاكم الله خيرا نسأل الله تعالى ان يمن على الجميع بالمغفرة الذنوب وستر العيوب - [00:41:10](#)

واصلاح القلوب. انه جواد كريم. والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:41:30](#)